Arabic Summary

الملخص العربى

تعتبر السمنة من المشكلات الصحية والاقتصادية وذلك لأن المرضى الذين يعانون من السمنة هم أكثر عرضة من غيرهم لأمراض ضيق الشرايين التاجية وارتفاع ضغط الدم والسكر وقصور بوظائف الجهاز التنفسى والإصابة بالجلطات فى أوردة الساقين والتهاب المفاصل والاكتئاب بالإضافة للعلاقة ما بين السمنة والأورام الخبيثة بالمبيض والرحم والبروستاتا.

ومن الجدير بالذكر أن معدل انتشار السمنة قد ارتفع بدرجة ملحوظة فى جميع أنحاء العالم ففى الولايات المتحدة وغرب وشمال أوربا واستراليا نجد أن نسبة الإصابة بالسمنة متساوية ما بين الرجال والنساء بخلاف ما هو قائم فى وسط وشرق أوربا وآسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية فهى ١,٥ : ٢ أكثر فى السيدات من الرجال.

والسمنة ليست مجرد زيادة فى استهلاك السعرات الحرارية بل هى نتيجة تفاعل مجموعة من العوامل الجينية والبيئية والهرمونية وقد أثبتت الدراسات الحديثة أن العامل الجينى هى العامل الأساسى وهو المسئول عن الزيادة المفرطة فى معدلات انتشار السمنة.

ولتقييم درجة السمنة فهناك طرق كثيرة أدقها هو مؤشر كتلة الجسم وهو العلاقة ما بين وزن الجسم وحجمه وهو ما يعادل وزن الجسم بالكيلوجرام مقسوما على مربع الطول بالمتر ومن خلال مؤشر كتلة الجسم قامت مجموعة من الدراسات بتقسيم السمنة إلى درجات ما بين الوزن المثالى وأقل من الوزن المثالى والوزن الزائد والسمنة درجة أولى ودرجة ثانية والسمنة المفرطة ومن هنا تعرف السمنة المفرطة بأن مؤشر كتلة الجسم أكثر من ٤٠كجم/م٢ وهذا ما يعادل زيادة عن الوزن المثالى بـ ١٠٠ رطل (٤٥,٣٥كجم) أو مؤشر كتلة الجسم أكثر من ٣٥كجم/م٢ مع وجود مرض عضوى مصاحب للسمنة مثل السكر وارتفاع ضغط الدم.

ويتم علاج السمنة استنادا إلى درجتها فالدرجات الأولى من السمنة من الممكن علاجها بالتنظيم الغذائى وممارسة الرياضة والإعداد النفسى لإنقاص الوزن أما بالنسبة للسمنة المفرطة فبرامج التأهيل النفسى وبرامج إنقاص الوزن غير مجدية ونتائجها غير مرضية على المدى الطويل ونسبة فشلها تصل إلى ٩٥% ومن هنا يأتى دور العلاج الجراحى فهو القادر على إنقاص الوزن بنسبة مرضية ومستمرة، والحالات التى تستوجب العلاج الجراحى هى التى يكون مؤشر كتلة الجسم أكثر من ٤٠كجم/م٢ أو أكثر من ٣٥كجم/م٢ مع وجود على الأقل مرضين عضويين مصاحبين للسمنة مثل السكر وارتفاع ضغط الدم أو مع فشل العلاج التحفظى. ومن موانع العلاج الجراحى هى أمراض الجهاز الهضمى مثل قرحة المعدة أو الاثنى عشر القصور الشديد بوظائف الجهاز الدورى والتنفسى وتعاطف الكحوليات أو الإدمان.

والعلاج الجراحى ينقسم إلى ثلاثة أقسام :

القسم الأول: هو العمليات التى تهدف إلى تقليل كمية الطعام المستخدمة دون التأثير على عمليات الامتصاص والهضم فمنها على سبيل المثال:

١- تقويم المعدة العمودى باستخدام حلقة السيلكون.

القسم الثانى: هو العمليات التى تؤثر على الهضم والامتصاص مثل:

١- استئصال جزء من الأمعاء الدقيقة.

القسم الثالث: هو العمليات التى بالإضافة إلى تقليل كمية الطعام المستخدم تؤثر على الهضم والامتصاص مثل :

١- التحويل الصفراوى البنكرياسى.

ولأن المريض الذى تجرى له جراحة تخسيس يكون عرضة لأمراض سوء التغذية بعد العملية فإنه من الضرورى تقييم المريض قبل العملية لاختيار الحل الأمثل لتجنب المضاعفات وكذلك يجب أن يخضع المريض للمتابعة بعد العملية من خلال فريق طبى متكامل.